**مسرحية: "مدرسة محمد صلى الله عليه وسلم"**

**المشهد الأول: في الحديقة**

العصفورين نائمين ويسمع صوت الأذان

يستيقظان ويغردان ويقولان: سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم

**الصغير :** أسعد الله صباحك يا أبي

**الأب :** أصبحنا وأصبح الملك لله والحمد لله ولا إله إلا الله وحده لا شريك له, له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير

**الصغير** : ما أجمل هذا اليوم يا أبي .. وكأني به أكثر إشراقا وأزكى رائحة من باقي الأيام ( وهو يطير ويغرد)

**الأب** : كيف لا يا صغيري .. وفي مثل هذا اليوم شهد العالم والكون بأسره مولد إمام المتقين وسيد المرسلين وخاتم النبيئين.

**الصغير** : إنه نور الهدى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.. أليس كذلك يا أبي؟

**الأب** : إنه ابن عبد الله بن عبد المطلب معلم البشر, قائد وقدوة للبرية.. هو النور الذي رآه الناس وهو يحيى بينهم بشرا ثم رآه العالم بعد رحيله عن الدنيا حقيقة وذكرا..

**الصغير** : حدثني عنه يا أبي, فالحديث عنه يثلج الصدر ويروي الظمأ

**الأب** : لك عندي أكثر من ذلك يا بني.. ففي جعبتي مفاجأة لك اليوم

**الصغير** : مفاجأة؟! مفاجأة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ماذا ستكون؟ وكيف ستكون؟ أخبرني يا أبي لقد شوقتني

**الأب** : سنسافر عبر التاريخ لنرى معجزة رسول الله صلى الله عليه وسلم في تربية أصحابه.. اي نعم صحابة رسول الله الذين هم خريجي المدرسة المحمدية فكان لهم نعم الأسوة والقدوة من صبر وصدق, وعزم وأمانة, وقوة ورحمة.. وكانوا له نعم التلاميذ من حب وطاعة , واتباع وايثار , وتضحية ونصرة.. إذن هيا يا بني لنبدأ رحلتنا

**المشهد الثاني : عبد الله بن عمر**

**عبد الله بن عمر** : يدخل على ناقته .. يدور بها قليلا ثم ينزل من عليها ويدور حول الشجرة ويقول : لعل خفا يقع على خف

**الصغير** : من هذا؟ وماذا يفعل يا أبي؟ أو أضاع شيئا؟

**عبد الله بن عمر** : أنا عبد الله بن عمر بن الخطاب.. بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في سن مبكر؟؟ فما نكثت وما بدلت إلى يومي هذا..

**الصغير** : هو صحابي إذن !! ولكن ماذا كان يقصد بقوله " لعل خفا يقع على خف " ؟

**عبد الله بن عمر** : إني أشد الناس حرصا على تتبع خطى النبي عليه الصلاة والسلام, فما سمعت عنه قولا أو فعلا أو عملا إلا واتبعته فيه.. حتى إني رأيته يقف بناقته هنا ( ويشير بيده على المكان) فوقفت في نفس المكان وفعلت كما فعل : " لعل خفا يقع على خف "

**الأب** : الا إن من كان محمد أستاذه.ز وعمر أباه لعظيم وكفء لكل عظيم .ز وتكمن عظمته في صدق اقتداءه وحسن اتباعه لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

**أنشودة : عليك صلاتي**

**المشهد الثالث : عبد الله بن مسعود**

**عبد الله بن مسعود** : يدخل متجها إلى الكعبة ويقر أ بسورة الرحمن

**رجلين من قريش** : يتأملوه قائلين

**الأول** : ماذا يقول بن عبد الله ؟

**الثاني** : إنه ليتلو بعض ما جاء به محمد

ثم يرمونه بالحجارة وهو مستمر في قراءته إلى أن ينتهي ثم يلتقي بأصحابه وهو عائد وقد أصيب بوجهه وجسده

**أصحابه** : هذا الذي خشيناه عليك يل عبد الله بن مسعود

**عبد الله بن مسعود** : ما يهمني أن تسمع قريش كلام الله عز وجا .ز وأنا مستعد لأسمعه لهم غدا حتى لو رموني بالحجارة كما فعلوا اليوم.

**الأب** : أعرفت من يكون يا بني.ز إنه عبد الله بن مسعود.. أول صادح بالقرآن الكريم

**الصغير** : أهو الحب يا أبي؟؟ أهو الحب الذي جعله يتحمل هذا الأذى وينال شرف أول من جهر بالقرآن في مجمع الأشراف عند الكعبة؟

**الأب** : نعم يا بني .. هذا الحب جعل عبد الله بن مسعود يتميز بين أقرانه بالقرآن تلاوة وعملا.. فقد أبدع في القرآن ولقد أتقن وأحسن حتى قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من أحب أن يسمع القرآن غضا كما أنزل فليسمعه من ابن أم عبد" " من أحب أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد "

**الصغير** : أهو الصحابي الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب أن يسمع القرآن على لسانه؟

**الأب** : هو يا بني .. وقد صدقت فيه نبوءة الرسول عليه الصلاة والسلام يوم قال له : "إنك غلام معلم " فقد علمه ربه , حتى صار فقيه الأمة وعميد حفظة القرآن جميعا.

**أنشودة : بالقرآن المحكم نحيا**

**المشهد الرابع : عبد الله بن العباس**

**الأب** : عزيزي .. انظر هذا الصغير ماذا يفعل !!

**ابن عباس** : يدخل ومعه كتاب يقرأ فيه

**صاحبه** : يا عبد الله هلم نلعب مع الصبيان

**ابن عباس** : لا حاجة لي في ذلك .. إن متعتي في هذا الكتاب

**صاحبه** : نحن لم نتجاوز الثالثة عشر من سن الطفولة يا عبد الله

**ابن عباس** : لقد قبض رسول الله عليه الصلاة والسلام ولم يبقى لنا إلا أن نتعلم من أصحابه.. فهلم .. فلنسأل أصحاب رسول الله فإنهم اليوم كثر

**صاحبه** : يا عجبا لك يا ابن عباس !! أتحسب الناس يحتاجونك وفيهم من أصحاب رسول الله ما ترى ؟؟

**ابن عباس** : إذا كان صاحبي ترك هذا الأمر فلن أتركه

**صاحبه** : يلوح له بيده ويخرج

**ابن عباس** : ان هذا الحديث بلغني عن هذا الصحابي سآتيه, ولكن هذا وقت الظهيرة فهو وقت لا تستحب فيه الزيارة ... ( يسكت قليلا ثم يقول ) سأذهب إليه وأنتظره عند بابه حتى ينتهي وقت القيلولة , ويخرج فيراني .. ثم يفرش رداءه ويتكأ عليه ينتظر عند الباب.. ثم يرمش بعينيه كثيرا كناية عن الريح ويقول : لقد سف علي الريح التراب ولكنني سأنتظر.. نعم سأنتظر

**الصحابي** : يخرج من بيته ويقول : يا ابن عم رسول الله ما جاء بك؟ هلا أرسلت إلي فآتيك

**ابن عباس** : لا أنت أحق بأن أسعى إليك فأسألك عن الحديث وأتعلم منك

**الصحابي** : لقد لقبك عمر بن الخطاب فتى الكهول .. نعم لقد صدق بذلك .. كما دعا لك رسول الله عليه الصلاة والسلام " اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل " ولكن كيف أصبت هذا العلم في هذا السن ؟

**ابن عباس** : بلسان سؤول وبقلب عقول .. وإني لآتي على الآية من كتاب الله فأود لو أن الناس جميعا علموا مثل الذي أعلم.

**الصغير** : الله يا أبي إنه لنور العلم يملأ قلب ذلك الفتى الصغير .. فإن بالعلم النافع ارتقى الإنسان ولذلك كان من دعاء رسولنا الحبيب صلوات الله وسلامه عليه : " اللهم ارزقنا علما نافعا "

**الأب** : نعم يا بني .. فالحكمة ضالة المؤمن يغتنمها حيث يظفر بها

**صوت أنشودة : الحكمة ضالة المؤمن**

**المشهد الخامس : الصحابيات**

**سيدة من بني دينار** : تدخل وتجول في أرجاء الصالة وتبين أنها تنتظر احدا بشوق وهي مرتبكة تعض شفتيها, وتحك يديها ببعضهم فيأتيها أحدهم

**الرجل 1** : يا امرأة.. قد قتل زوجك

**تقول** : وماذا عن رسول الله؟؟ فلا يجيبها

**رجل 2** : يا امرأة .. لقد قتل أخاك

**تقول** : وماذا عن رسول الله؟؟ فلا يجيبها

**الرجل 1** : يا امرأة.. قد قتل ابنك

**تقول** : وماذا عن رسول الله؟؟

**الرجل 1** : إنه بخير

**تقول** : كل مصيبة بعدك أمرها يهون يا رسول الله

**الصغير** : ياه .. ما هذا القلب؟ أبي إن هذا القلب قد خلا من كل شيء إلا الله.. بل امتلأ فقط بحب الله ورسوله.. فلا يفرح ولا يحزن إلا بوجودهما أو فقدهما وفقط.

**الأب** : أجل .. فنجاة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لهذه المرأة أجمل عزاء وأبقاه .. فهؤلاء الصحابيات كان يسميهن عليه الصلاة والسلام .. شقائق الرجال .. تذكر معي يا عزيزي ذلك المشهد في غزوة أحد .. وينظر ويصغر عينيه كأنه يتذكر هو وولده ويعمل كأنه يحدثه بتحريك شفتيه فقط وفي هذه الأثناء

**نسيبة** : تدخل ملثمة تحمل سيفها وعلى فرس

**الأب :** إن هذه التي قال عنها رسول الله ما التفت يمينا ولا شمالا إلا رأيتها تقاتل دوني

الصغير : ولقد قال عنها عليه الصلاة والسلام : إن لمقام نسيبة اليوم خير من فلان وفلان

**أنشودة : وا شوقاه**

**المشهد السادس : خالد بن الوليد**

**خالد بن الوليد** : يدخل حاملا سيفه : أجل إنه وعد الله ولا يخلف الله وعده ( يرددها مرتين ) ثم يقول : إن هذا اليوم من أيام الله لا ينبغي فيه الفخر ولا البغي.. أخلصوا جهادكم وابتغوا الله بعملكم..

**جرجه الروماني** : يا خالد .. اصدقني ولا تكذبني فإن الحر لا يكذب.. هل أنزل الله على نبيكم سيفا من السماء فأعطاك إياه, فلا تسله على أحد إلا هزمته ؟؟؟

**خالد** : لا والله

**جرجه** : فبم سميت سيف الله ؟؟

**خالد** : ان الله بعث فينا رسوله, فمنا من صدقه ومنا من كذبه.. وكنت فيمن كذب حتى أخذ الله قلوبنا إلى الإسلام وهدانا برسوله فبايعناه.. فدعا لي الرسول عندما قلت له أن يستغفر لي كل ما أوضعت من صد عن سبيل الله فقال لي : إن الإسلام يجب ما كان قبله وقال :" اللهم اغفر لخالد ابن الوليد كل ما أوضع فيه من صد عن سبيلك وقال : " أنت سيف الله .. سيف الله المسلول سله الله على الكفار والمنافقين" فهكذا سميت سيف الله .

**جرجه** : وإلا ما تدعون ؟

خالد : إلى توحيد الله وإلى الإسلام

جرجه : هل لمن يدخل في الإسلام اليوم مثل ما لكم من المثوبة والأجر؟؟

خالد : نعم وأفضل من ذلك

جرجه : كيف ؟ظ وقد سبقتموه؟؟

خالد : لقد عشنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم , ورأينا آياته ومعجزاته وحق لمن رأى ما رأينا, وسمع ما سمعنا ان يسلم في يسر.. أما أنتم يا من لم تروه ولم تسمعوه, ثم آمنتم بالغيب, فإن أجركم أجزل وأكبر إذا صدقتم الله سرائركم ونواياكم.

جرجه : صاح قائلا علمني الإسلام يا خالد

خالد : عليك بالشهادتين وسأعلمك الصلاة ( يقوم خالد بتوضيح الصلاة وأركانها بلا حديث وغنما بالحركات فقط)

**جرجه** : لم اكتف بهذا فقط بل سأقاتل معكم الآن جندي في صفوف المسلمين بعد أن كنت قائدا في جيش الروم

ثم يخرجا

**الأب** : وقد قاتل هذا القائد يا صغيري في صفوف المسلمين واستشهد

**الصغير** : لقد حقق الله النصر للإسلام, فإن خالد على رأس مئة من جنده قد هزم الروم على رأس 40 ألف منهم

**الأب** : المهم من ذلك كله هو هداية هذا الرومي, فإن قوة خالد وشجاعته في ذلك العصر هي القوة الغالبة والمطلوبة فعندما برع خالد بها اهتدى الرومي مباشرة .. وهكذا الشأن لكل من أراد الدعوة للإسلام فعليه باستخدام قوة عصره والإبداع فيها حتى يستجاب له ويأتوه الناس

**الصغير** : نعم يا أبي .. هكذا علمهم رسول الله صلوات الله وسلامه عليه فكانوا رهبانا في الليل فرسانا في النهار

**أنشودة : رسولنا وصانا**

**أنشودة : صدق الله ورسول الله**